

# تقرير: أكثر من ٩٤١ مليار دينار حجم التداول الكلي في البورصة لعام ٢٠١١

□ بغداد / قيس عبيدان



العراق للاوراق المالية قد عقد (٢٣٢) جلسة تداول بمعدل خمسة جلسات اسبوعيا من خلال تداول اسهم (٨٢) شركة من اصل (٨٧) شركة مدرجة . وبلغت القيمة السوقية للاسهم المدرجة في السوق (٤٩٣٠) مليار دينار وهي تقابل (٤) الاسهم المتداولة عام ٢٠١١ (٤٩٢) مليار سهم بقيمة (٩٤١) مليار دينار وهي تقابل (٧٨٤) مليون دولار من خلال تداول (٨٢٧) مليار سهم بقيمة (١٤٧) مليار دولار من خلال تنفيذ (٢٢٥٤٩) عقدا على اسهم (٧٩) شركة. فيما بلغ عدد الاسهم المباعة من غير العراقيين (١٨٠٧) مليارات دولار.

يعرضها الى ايقاف التداول في البورصة وضياح لحقوق المساهمين وحرمان للمستثمرين المحتملين وكتيجة اضافية فان عدم التزامها يؤثر في معدل دوران السهم و أيضا على مؤشرات البورصة الأخرى. وكشف التقرير عن عدد الشركات المتوقعة بقرار من هيئة الأوراق المالية البالغة (٢٢) شركة مساهمة لعدم إيفائها بمتطلبات الإفصاح وفقا لتعليمات رقم (١٤). والتزمت منها (١١) شركة تم إعادة التداول مباشرة بعد تقديم البيانات المالية في ٢٠١٠/١٢/٣ فيما استمر إيقاف (١١) منها لغاية آخر جلسة من التداول عام ٢٠١١ .

وأفصح التقرير عن الشركات المتوقفة عن التداول وهي شركة نقل المنتجات النفطية. شركة البيرة الشرقية ، وشركة بغداد لخدمات السيارات، وبنينيو للصناعات الغذائية ، والخياطة الحديثة، والهلال الصناعية، والصناعات الخفيفة، والصناعات الالكترونية ، وفندق فلسطين، وفنادق عشتار، والعراقية لإنتاج البذور.

## مصدر: القطاع الخاص يسعى لجذب الاستثمارات الفرنسية

وكذلك سيكون هناك محور للهيئة الوطنية للاستثمار في مجال الفرص الاستثمارية غير المستغلة وإمكانية توسيع الدور الفرنسي بهذا الاتجاه فضلا عن الاعتماد الحصري على الأيدي العاملة والشركات العراقية في تنفيذ المشاريع الاستثمارية التي ستقود بها الشركات الفرنسية. وأضاف بليلين أن الجانب العراقي سيسعى جادا إلى إقناع نظيره الفرنسي بالتخلي عن حالة الحذر الشديد الذي استمر بالتعاطي

العراق للاوراق المالية قد عقد (٢٣٢) جلسة تداول بمعدل خمسة جلسات اسبوعيا من خلال تداول اسهم (٨٢) شركة من اصل (٨٧) شركة مدرجة . وبلغت القيمة السوقية للاسهم المدرجة في السوق (٤٩٣٠) مليار دينار وهي تقابل (٤) الاسهم المتداولة عام ٢٠١١ (٤٩٢) مليار سهم بقيمة (٩٤١) مليار دينار وهي تقابل (٧٨٤) مليون دولار من خلال تداول (٨٢٧) مليار سهم بقيمة (١٤٧) مليار دولار من خلال تنفيذ (٢٢٥٤٩) عقدا على اسهم (٧٩) شركة. فيما بلغ عدد الاسهم المباعة من غير العراقيين (١٨٠٧) مليارات دولار.

مختلف القطاعات المصرفية والصناعية والزراعية والتجارية بأن تكون مشاركتها في المشاريع الاستثمارية داخل البلاد عبر التمثيل الميداني المباشر ومن خلال الشراكة مع الجانب العراقي حصرا. وقال ممثل الجانب العراقي لدى مجلس أرباب الأعمال العراقي الفرنسي راغب رضا بليلين لإذاعة العراق الحر : إن المصارف العراقية ستطرح محور الشراكة الواسعة والميدانية مع نظيرتها الفرنسية

تسبب بضيق دائرة الاستثمارات الفرنسية خلال السنوات التي أعقبت العام ٢٠٠٣ بل إن السبب الحقيقي يتمثل في حالة القصور الواضحة للإمكانيات المادية والبشرية التي يعانيها القطاع الخاص العراقي وشركائه ما يجعل الشراكة الاستثمارية معها غير مضمونة ويدفع بالاستثمار الفرنسيين إلى البحث عن الاستثمارات المضمونة والتي لا يوفرها إلا القطاع الحكومي خلال الظروف الراهن.

# المكالمات الصوتية وصلت لمرحلة التشعب و«النطاق العريض» فرس الرهان لنمو قطاع الاتصالات نمو كبير في اعمال الشركات الاستشارية في العراق والاقتصاد العراقي يسير نحو الازدهار

زمن الازدهار من هذه الخدمات مطلوبة من قبل الجميع وجد ان ايراداتها مرتفعة وكذا يجعل من خدمة الاتصال الصوتي شبه مجاني .

• هل لك ان حدثنا عن هذا التحول في عالم الاتصالات في انتشار الاتصالات البنيانية والتي تعتبر ثورة حقيقية في هذا القطاع هل ذلك ينماشى مع ما هو معمول به على مستوى العالم؟

كما ذكرت لك في البداية البحث عن فرص جديدة للنمو فإذ السوق إلى هذا النوجه هذا من جانب. ومن جانب آخر تحقيق استراتيجيات التنمية في هذه البلدان والتي ترمي إلى الوصول إلى مجتمع معرفي وإلى الحكومة الإلكترونية تتطلب انتشار النطاق العريض في كل جزء وبصحة كل فرد. وهذا الأمر يتطلب وجود شبكات تدعم هذا التوجه والجمع يعمل من العراق فمهم كثيرا بموضوع الحكومة الإلكترونية فهذا الأمر مهم جدا بالنسبة لنا . وللعلم مؤخرا أعلنت «اي دي سي» وهي جهة متخصصة بأبحاث البيانات والنطاق العريض أن كمية البيانات التي يتم تحميلها على مستوى العالم قد تجاوزت ١.٢ زيتا بايت «zeta byte» أي ما تستوعبه ذاكرة ٧٥ مليار جهاز أي باد. كما تتوقع نفس المنظمة أن يرتفع الرقم إلى ٣٠ ضعفا في عام ٢٠٢٠ . وبالتالي فإن كل ذلك سيؤتي ثماره على إيرادات قطاع الاتصالات التي ستزداد بصورة كبيرة. وهذا يعني أن النمو في النطاق العريض يشقيه السلكي واللاسلكي والربط بالخدمات سوف يكون نورا طربيا خلال السنوات القادمة سواء للأفراد أو الشركات. أضف إلى ذلك أن هذه الخدمات والتطبيقات ستؤثر على الحياة الاجتماعية وتخلق أنماطا جديدة من الأعمال والتي بدورها سوف توفر فرص عمل جديدة وأفقا أرحب لقطاع الأعمال. وكل هذا في نهاية المطاف سينعكس إيجابا على الناغ القومي.

لا يختلف أثنان على ان المرحلة الجديدة التي عاشها ويعيشها العراق بعد أحداث ٢٠٠٣ شهدت وكشف كثيرا من المتغيرات في عالم الأعمال والاقتصاد التي لم تكن حاضرة قبل ذلك الوقت ولعل أبرزها في الأونة الأخيرة نمو كبير في أعمال الشركات الاستشارية لاسيما وان القطاع العام والخاص في العراق يحتاج الى تطورات مثل تحسين الأداء والنمو الذي يعد عنصرا حيويا لضمان القدرة التنافسية وتوفير فرص عمل جاذبة للفتنة التنموية من قبل الشباب ولعل المرح في الامران ان من بين هذه الشركات شركات عراقية استطاعت ان تحقق نجاحات في هذا المجال من الاعمال ومنها مجموعة مدار الراقدين للأعمال الاستشارية والتجارية والتي تمتلك فريقا رائعا قومطفو مدار مريخ من الخبرة والذين حملوا مناصب عالية في شركات الصف الاعلى الاستشارية وشركات عالمية اقتصادية كبيرة ومن الشباب العراقي الذي له بصمات واضحة فيما كلفوا به من مهام وهذا طبعا ناخ من التدريب والتطوير المستمر واكثر مايفرح بهذا الفريق الذي ينضم ايضا كادرا ومن جنسيات مختلفة هو حيويم للعراق وايانهم به.



كان لنا لقاء مع السيد أشرف الدهان المدير الشركي في مجموعة مدار الراقدين للأعمال الاستشارية والتجارية والتي تعتبر من الشركات المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات واستشارات السوق والأبحاث التجارية والتسويقية حيث تناول هذا اللقاء طبيعة عمل الشركات الاستشارية وأهميتها في زيادة معدلات النمو وكذلك الحديث عن قطاع الاتصالات والذي يعتبر من القطاعات المهمة والرئيسية والذي شهد انتشارا واسعاً في العراق مؤخرا.

• ما دور هيئة الاعلام والاتصالات في تطوير قطاع النطاق العريض؟

- لهيئة الاتصالات دور بارز في نمو القطاع من خلال حرصها على الالتزام بأسس الوضوح والشفافية والتمسك بمبادئ العدالة والنزاهة بين جميع الأطراف ذات العلاقة من مقدمي الخدمات. والمستثمرين. والحكومة. والمستخدمين من أفراد ومؤسسات. وتعمل على تنفيذ استراتيجيات الدولة وسياسات القطاع التي تعتمدها وزارة الاتصالات . لا شك أن مهمة هيئة الاعلام والاتصالات لا تقتصر على تنظيم القطاع وحسب. وإنما تمتد إلى تعزيز قطاع الاتصالات من خلال إطلاق المبادرات. وتطوير خدمات الإنترنت وتعزيز أمن المعلومات. وتنمية صناعة الاتصالات وتقنية المعلومات. والتغلب على التحديات التي يشهدها قطاع الاتصالات. على صعيد التقنيات. والخدمات وتطبيقاتها. بما سيسهم في ديمومة تقديم خدمات اتصالات وتقنية معلومات منومة وبيزية وأساسا تنافسية.

• هل من أمثلة على هذه الأنواع الجديدة من الخدمات والتطبيقات؟

بالطبع هناك أوجه أخرى للنمو تتمثل في ابتكار خدمات أخرى على سبيل المثال الخدمات البنكية عبر الهاتف المتحرك والتي سيستطيع من خلالها المستخدم تنفيذ كافة معاملاته البنكية عبر هاتفه بكل سهولة ويسر. كما أن هناك أيضا ما يسمى بالوسية السحابية. والتي تمثل المستقبل في الاستغناء عن الكمبيوتر بشكله التقليدي الحالي. حيث تتمحور خدمات الاتصالات فيها حول سهولة الاستخدام وتوفير الوقت والجهد بالإضافة إلى درجات الخصومية والأمان العالية. ومن الأمثلة ما يسمى بتطبيقات «M2M» حيث تشير دراسات حديثة إلى أن عدد الأجهزة التي سوف تتواصل مع بعضها سيرتفع من 1٤ مليون جهاز إلى نحو ٣٤٠ مليون جهاز عام ٢٠١٤. وهناك دراسات أخرى تقول إن الزيادة أكثر من ذلك بأضعاف. وحينذا دخل القطاع الصحي في هذه التطبيقات ومن ذلك أجهزة ضغط الدم وقياس السكر المعتمدة على الحوسبة السحابية الشخصية والتي تدون جميع مؤشرات الدم والسكر وغيرها والتي تتيح للطبيب متابعتها على مدار الساعة ومن أي مكان.

• نحن نؤمن إيمانا عميقا أن الدور الحكومي في دعم انتشار

المشركات العالمية الناجحة بدعم الشركات الاستشارية مثلا جيدا لذلك.

• وجدنا من خلال تواجدنا بمقر شركتكم ان فريقكم مريخ من الخبرة والشباب العراقي والذي قد تكون جربة العمل مثل هذه الصعوبات؟

- في الحقيقة أن لدى مجموعة مدار الراقدين فريق عمل رائع وهو مزيج من الخبرة والشباب ولدينا موظفين من جنسيات مختلفة لديهم الإيمان بإمكانيات الشباب العراقي ونحن كمسؤولين في مدار نتطلع أن يكون الشباب هم من يساهم في بناء البلد ويجب استثمار هذه الشريحة من خلال دعمها فالشباب العراقي أثبت انه يتحمل المسؤولية ويجب اليوم وأكثر من أي وقت مضى ان يفهم الجميع امال وتطلعات الشباب العراقي الشاب العراقي هو من سيشكل معالم المرحلة الجديدة في العراق والتجارب كثيرة ولكن ساقص عليك احداها فانا كنت سابقا اعمل في إحدى شركات القطاع الخاص في الاتصالات خديدا وكانت تعتبر إحدى أكبر الاستثمارات في العراق بعد ٢٠٠٣ واستطعنا ومن خلال كادر شاب ونسبته قد تصل إلى ٩٠٪ من موظفي هذه الشركة تحقيق إيرادات وارياح تعتبر الأفضل لشركات مستثمرة في العراق عام ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ وحتى بداية عام ٢٠١٠ وكانت لنا جارب فنية تعتبر الأولى في منطقة الشرق الأوسط والأكثر نجاحا من خلال المساهمة في عملية اندماج شركتين من كبريات الشركات في المنطقة ووقت قياسي لكن الشباب العراقيين الذين كلفوا بهذه المهمة استطاعوا التعامل مع هذه العملية بأموها الادارية والفنية بنجاح مشهود حتى اصبحت هذه التجربة حلقة دراسية تناقش وتدرس في كبريات الجامعات الاميركية المتخصصة في قطاع الأعمال وهناك جارب كثيرة فما عليك سوى الذهاب لأي محافظة في العراق وسترى قصص الابداع التي يسطرها الشباب العراقي وفي كل القطاعات على الرغم من قلة مامتوفر لديه من امكانيات.

• أخيرا هل تعتقد ان العراق يسير على خطى نحو الازدهار الاقتصادي؟

- طبعا بكل تأكيد ان العراق بدأ يشهد ازدهارا اقتصاديا نسبيا وهو بطريقه نحو الازدهار الاقتصادي المنشود من قبل الجميع في وقت تشهد دول المنطقة تقلبات أمنية فكل مؤهلات هذا الازدهار متوفرة من خلال وجود العنصر البشري المتعلم والمواد الأولية وتسريعات جذب استثمارات كبيرة وبالتالي هذه الاستثمارات ستوفر فرص عمل كبيرة للعراقيين وتدفع بعجلة النمو الاقتصادي التي تعتبر اساس للأصلاح السياسي الذي يشهده الجميع حاليا ولكننا نحتاج الي تأسيس فريق مهتمته بالتنسيق لفرض الاستثمار المعروضة وهذا فريقنا الذي بدأية حديث لقائنا بالقول ان التدريب والتطوير ركن اساسي لكل نجاح.

• نحن نؤمن إيمانا عميقا أن الدور الحكومي في دعم انتشار

المشركات العالمية الناجحة بدعم الشركات الاستشارية مثلا جيدا لذلك.

• وجدنا من خلال تواجدنا بمقر شركتكم ان فريقكم مريخ من الخبرة والشباب العراقي والذي قد تكون جربة العمل مثل هذه الصعوبات؟

- في الحقيقة أن لدى مجموعة مدار الراقدين فريق عمل رائع وهو مزيج من الخبرة والشباب ولدينا موظفين من جنسيات مختلفة لديهم الإيمان بإمكانيات الشباب العراقي ونحن كمسؤولين في مدار نتطلع أن يكون الشباب هم من يساهم في بناء البلد ويجب استثمار هذه الشريحة من خلال دعمها فالشباب العراقي أثبت انه يتحمل المسؤولية ويجب اليوم وأكثر من أي وقت مضى ان يفهم الجميع امال وتطلعات الشباب العراقي الشاب العراقي هو من سيشكل معالم المرحلة الجديدة في العراق والتجارب كثيرة ولكن ساقص عليك احداها فانا كنت سابقا اعمل في إحدى شركات القطاع الخاص في الاتصالات خديدا وكانت تعتبر إحدى أكبر الاستثمارات في العراق بعد ٢٠٠٣ واستطعنا ومن خلال كادر شاب ونسبته قد تصل إلى ٩٠٪ من موظفي هذه الشركة تحقيق إيرادات وارياح تعتبر الأفضل لشركات مستثمرة في العراق عام ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ وحتى بداية عام ٢٠١٠ وكانت لنا جارب فنية تعتبر الأولى في منطقة الشرق الأوسط والأكثر نجاحا من خلال المساهمة في عملية اندماج شركتين من كبريات الشركات في المنطقة ووقت قياسي لكن الشباب العراقيين الذين كلفوا بهذه المهمة استطاعوا التعامل مع هذه العملية بأموها الادارية والفنية بنجاح مشهود حتى اصبحت هذه التجربة حلقة دراسية تناقش وتدرس في كبريات الجامعات الاميركية المتخصصة في قطاع الأعمال وهناك جارب كثيرة فما عليك سوى الذهاب لأي محافظة في العراق وسترى قصص الابداع التي يسطرها الشباب العراقي وفي كل القطاعات على الرغم من قلة مامتوفر لديه من امكانيات.